

فتحي مذهب

غيمة بجر

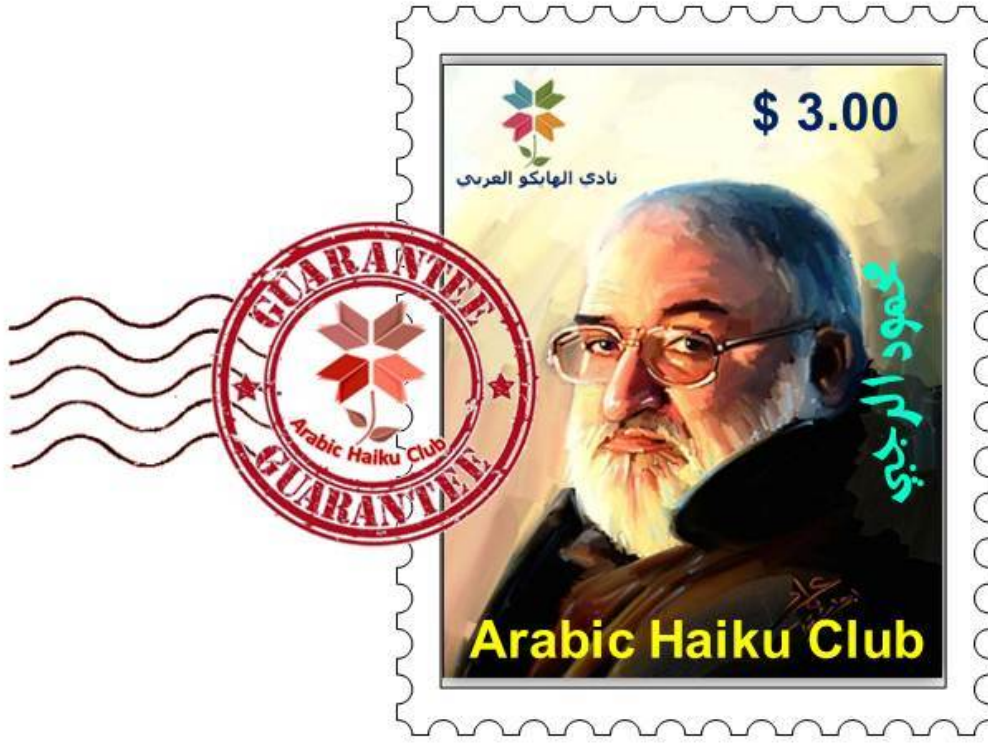
على قرميد الأفق



سلسلة هكنا تكلم هايتكست



نادي الهايكو العربي



تصميم محمود الرجبي

لا يجوز بيع أو طلب مقابل مادي مقابل الحصول على هذا الكتاب.

This Book Is Available On Line Free Of Charge.

المواد المنشورة في الكتاب تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي النادي.

© حقوق التصميم الإلكتروني محفوظة لنادي الهايكو العربي للنشر الإلكتروني. وحقوق النصوص مفردة محفوظة لكاتبها، ولا يجوز طبع هذه الكتاب أو استنساخه لغرض تجاري دون الرجوع لإدارة نادي الهايكو العربي. ولا يجوز الاقتباس من الكتاب دون الإشارة التوثيقية الكاملة للمصدر.

Copyright © 2018 Arabic Haiku Club.
All rights reserved.

غيمة بجمع
على قرميد الأفق

هايكو

فتحي ملهذب

الطبعة الأولى
2018



نادي الهايكو العربي



افتتاحية الكتاب

الذي يرى أن الهايكو هو نقل للمشهدية كما هي دون تدخل منه أو استخدام للمجاز أو الانسنة أو الإيقاع أو البلاغة أو ظهور الذاتية بأية وسيلة ظاهرة أم كامنة مطلقة أم محددة ومقيدة !!

أرجو منه أن لا يتعب نفسه بكتابة أي نص، فلماذا يفعل هذا ويضع نفسه تحت أيدي النقد ومزاجية الآخرين التي لا ترحم، فهو يستطيع أن يتجاوز كل هذا ويشترى آلة تصوير أو يستخدم عدسة الهاتف الجوال للتقاط أية مشهدية أو حدث مفاجئ يحدث أمامه، وهكذا يتخلص من تعب الكتابة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وسأسمح بنشر أية صورة لأي حدث إن كانت الكتابة عنه ستكون عادية أو بعين كاميرا تترجم على الورق فقط..

وأعود لتكرار وجهة نظري في الهايكو:

الهايكو عينٌ تحفرُ تحت الصورة

لا عدسات جاءت للتصوير

كرموزٍ غامضةٍ وعلينا فك التشفير !!

محمود الرجبي

محمود الرجبي





فتحي ملهذب

في الحقيقة أنا شاعر قصيدة النثر بالدرجة الأولى نشرت معظم نصوصي ضمن الملاحق الأدبية وبعض المجلات العربية..

ملحق جريدة الصباح الأدبي الشهير اشراف الأستاذ صالح الحاجة
ملحق جريدة الصحافة التونسية اشراف الشاعر يوسف رزوقة. الخ الخ
أصدرت مجموعة شعرية سنة ألفين مهوره بعطور نادرة حظيت بالدعم من وزارة الثقافة التونسية وقد لاقت صدى واسعا في الأوساط الأدبية وأشاد الشاعر اللبناني المعروف الياس لحود بما تبطنته من نصوص معتبرا تجربتي أروع وأعمق وأجمل من بعض النماذج العربية الشهيرة .
هذا ما صرح به منذ عقدين تقريبا..

ثم انقطعت عن الكتابة كليا .. عاودني هاجس الكتابة منذ عامين وفي ظل هذا الوقت الوجيز نشر لي المبدع العربي الكبير الأستاذ محمود الرجبي أضمويتين شعريتين(شعر هايكو):

١ عاليا تحلق الينابيع.

٢دموع القمر.

ولي كم هائل من قصائد الهايكو في تلافيف النوادي الالكترونية.

وأبرزها نادي الهايكو العربي. الهايكو سوريا وغيرهما..

ولي كم هائل من النصوص الابداعية التي تنتظر النشر.

وأقول حقيقة مرة أنني لست متفرغا للكتابة والقراءة كلية..

ثمة دراسات ومقالات وكتب قاربت اشكاليات الهايكو مبنى ومعنى وغوغل مليئ

بالدراسات والتنظيرات التي أسهبت في التعريف بالهايكو وجذوره وبنيته وخصائصه

هذا المتكون من بيت واحد ذي سبعة عشر مقطعا صوتيا يكتب عادة في أسطر ثلاثة

خمس سبعة خمسة. لا أدعي الاحاطة والمعرفة الموسوعية لمفهوم الهايكو ولكن من

خلال مطالعاتي المتواضعة وبخاصة على مستوى الممارسة. لقد قرأت نصوصا كثيرة

مترجمة لباشو وكوباياشي ايسا ويوسا بوسون وماساأوكا شيكي. وبقيت في رأسي فكرة

مفادها أن الهايكو الخالي من المشهدية لا يعد هايكو اطلاقا.

في البداية كان الهايكو بالنسبة لي طريقة سهلة ومختزلة للتعبير عن همومي وأشياء العالم المتجلية في لغة مقتضبة موحية ورويدا رويدا بدأت علاقتي بالهايكو تتوطد وتتعمق ولم أعد بمضي الوقت أستسهل اجتراح فعل الهايكو..

ولعل التعريفات اليومية التي يدلي بها أستاذي الفاضل محمود الرجبي بدأت تتبلور وتتضح ولم أعد أكتب يوميا الهايكو الذي أحببته حد الموت وخاصمني أحد أساتذة الجامعة التونسية بأن الهايكو العربي مجرد كليشيات تكتب بأحرف عربية..

ودار بيني وبينه نقاش حاد .

وصرت مقلا في اقتراف النص الهايكوي..

الهايكو لا يعترف بالحدود المنطقية..

انه حالة شعرية تلتقط بواسطة الحواس وليس بألة العقل.. لا مجال للجوانب المنطقية والعقلية في نسيج الهايكو المتميز..

انه اندغام في الطبيعة ..ضرب من المباطنة العميقة للطبيعة وتجلياتها المدهشة .
وأعد نفسي دخيلا على هذا التيار الشعري المتسم بالاختزال والكثافة والمشهدية..
نحن دائما نتعلم..

تكن نقاط الجمال في هذا الشكل الأدبي في مدى ارتباط الهايكو بلحظته التاريخية.

قال باشو :

سنة بعد سنة

على وجه القرد

وجه قرد .

تبدو كما لو أنها حكمة جميلة وليست لحظة مشتقة من صلب الحياة .

لا بد من معرفة الأبعاد الثقافية الموصولة بهذه الصورة.

ان ثمة تقليدا تليدا في اليابان حيث يوضع في أمل أيام السنة الجديدة قناع قرد على وجه قرج حقيقي ويدار بهذا القرد في البلد من أجل ادخال الامتاع في قلوب الناس..

الهايكو قوته في بساطته.

وهربه من غيلان المجاز

والكلمات الفخمة الرنانة.

أعتقد أن لدور الترجمة أثر عميقا في انتشار الهايكو في عالمنا العربي بالاضافة الى دور النوادي التي تعد بمثابة الورشات التي تجذر وجود هذا التيار الشعري الدخيل.. وقد برزت أسماء كثيرة تكتب باقتدار هذا الفن الشعري الجميل.. وبرز نقاد كبار في هذا المضمار.

لماذا الأضاميم الهايكوية الورقية تعد ضحلة ومحتشمة مقارنة مع أجناس ابداعية أخرى..
تتمحور الاجابة حول تيمة واحدة..

لم يزل هذا الابداع يعيش غربة أجناسية حيث لم تتشرب وتهضم الذائقة العربية بشكل مقبول وكاف هذا الجنس الشعري القائم على الكثافة والاختزال والمشهدية.
أعتقد أن شعر الهايكو بدأ يكتسح الذائقة العربية وبدأت تظهر نماذج شعرية هايكوية متميزة تلفت النظر شرقا وغربا ولعل ذلك يعزى الى مجهودات نقادنا الكبار ومترجمينا الأفاضل ومبدعينا الأفذاذ في تأسيس مدونة هايكوية مانزة.

(شهادة من المعلم الكبير محمود الرجبي)

فتحي مهذب شاعر محترف في البحث عن جواهر الأحاسيس النادرة، لذا فهو غني جدا بما يمتلك من كنوز الشعر الخالدة !!
إنه شاعر يفتح عينيه جيدا، عندما يريد أن يرى ما لا يراه الآخرون، لذا تنمو بين يديه في كل قصيدة لغة جديدة، له وحده وفيه فقط، إنها لغة الدهشة التي نصرخ ونهتف من أجلها في قصائده العنيدة !!
إنه شاعرٌ يعشق الحياة، مع أن الموت صديقه الوحيد، والوحدة والصمت والحكمة والرويا والجمال الداخلي من أهم أقاربه بالدم ووحدة المصير !!

فتحي مهذب



الممر ذاته

مزدحما بالأضداد صوت

البشير وصوت النعي.

... ..

رغم آخر ورقة

لم تحن رأسها شجرة

في العراق.

... ..

في المقهى المهجور

وحده ظلك في انتظار

كأس الشاي.



فتحي مهذب



فتحي مهذب



أيها النساج
رغم العتمة لم تفلت الخيط
العنكبوت.





فتحي مهنذب



مناصفة
تضيئان الممر الجبلي
أنت والقمر .





فتحي مهبذب



أيها النوم
في انتظار عبورك مسافران
عيناها المتعبتان .





فتحي مهذب



أوركسترا صراصير
تحت شباك الأرملة
النجمة راقصة باليه .





فتحي مهنذ



ضفدع نافق
بجوار الكنيسة
يا لجناز الجدجد .





فتحي مهذب



في الحديقة
الأشجار القليلة تساوي
ما بقي من عمري .





فتحي مهذب



أسرعي أيتها البزاقة
الطريق الى الضوء
مليئة بالرهائن .





فتحي مهبذب



آخر السهرة
تفتح النار على أذني
بعوضة متطرفة .





فتحي مهذب

حين هاجمها المطر اختفت بين أصابعي الفراشة .





فتحي مهذب



موحش هذا
الفراغ الذي كان ممتلئاً بظلالك
يا شجرة .





فتحي مهنذ

في المشرحة
يتهجي أسماء الموتى على ضوء
دموع الشمعة.





فتحي مهذب



ماذا تصنعين أيتها النحلة في المقبرة بصوت أجش؟





فتحي مهنذ



أول الفجر
في طريقه إلى حجرة النوم
قمر متعب جدا .





فتحي مهنذ



الكوخ المهجور
الفراشة التي تنز بهشاشة
ليس إلا روح باشو .





فتحي مهذب



في أذار يحصي الأرمل فساتين زوجته بعينين ذابلتين .





فتحي مهذب



في ألبومها
جواد فارس أحلامها
دائم الصهيل .





فتحي مهذب



قطعوا

كل أغصانك الا غصنا واحدا
قاوم حتى الموت .





فتحي مهذب



الراعي
على ايقاع نايه تغفو
شجرات السرو.





فتحي مهنذب



من اللكمات
كم تلقيت وكم أزعجوا
روحك يا باب .





فتحي مهذب



حذاء الجندي مقطوع الساق تلبسه نبته الفاصوليا.





فتحي مهذب



رغم زئير
الحتميات لم تغير ثوبها
زهرة الأقحوان.





فتحي مهذب



في بيتنا
كلما انكسر مصباح تضيء
شجرة برقوق.





فتحي مهبذب



أنقاض

معبد روماني لا تعني شيئاً
لطائر الواقواق .





فتحي مهنذب



القميص
الذي يلبسه الغراب
من تصميم الليل .





فتحي مهذب



ضباب العام
الفأنت لم يغادر حديقة جارنا
الضريير .





فتحي مهنذ



مجرى الماء
كم عذبك الترحال
يا ورقة .





فتحي مهذب



بجوار الدير
يواصل قرع الأجراس
اليعسوب .





فتحي مهذب



مع هبوب الريح
ترقص الأمطار
رقصة الفلامنكو.





فتحي مهبذب



ظل الطائر يسقط في فخ المطر.





فتحي مهذب



أمام باب
المشرفة سمعنا الريح
تخاطب الأموات .





فتحي مهبذب



كم أنت مدينة
الى باشو يا ضفادع
البركة .





فتحي مهنذ



يشبه الهايكو في مشيته القصيرة حظ الشاعر .





فتحي مهذب



على رؤوس
الغيم تابوت الشتاء
عيناى تحلقان بصمت .





فتحي مهذب



لا ضفادع
في البركة غير نقيق
قطرات المطر .





فتحي مهذب



الغيمة قريبة جدا
لصرير مفاصلها ايقاع
الزجاج المكسور .





فتحي مهذب



شرر ضوئي يتطاير من هنا وهناك الفراشة.





فتحي مهبذب



جنديّ
يطلق دمعين
على جنة.





فتحي مهبذب



يتبادلان النظر
كجارين مهمشين
دوريّ وفزاعة.





فتحي مهنذ

من ديوان الشمس
سأقرأ قصائد حبّ لحبيبتني
الأرض.





فتحي مهنذ



بجزمته
يدهس ظلال الأسرى
السجان.





فتحي مهذب



طنين النحلة
ترجمة شعرية لأحوال
الزهرة.





فتحي مهذب



دموع
تسيل من الصورة الحائطيّة
نوستالجيا الأمّ.





فتحي مهذب



لم تبق غير
أثارك حجرا وثنيًا على سطح
القلب.





فتحي مهنذ

لزوم ما لا يلزم
هذا الروح في ديوان
الجسد.





فتحي مهذب



في الحديقة
تسطع مصابيح الأزهار
في قلب الأعمى.





فتحي مهذب



أفواجا أفواجا تقذف الأسرى في الرحي حبّات القمح.





فتحي مهنذ



في الحديقة تسطع عيون الأزهار في قلب الأعمى





فتحي مهنذ



حقاً أنت ميت
لكنّ صوتك يجلجل في المكان
والزمان.





فتحي مهنذ



كلّ صباح
توقظني بعدوبة ساعة
قلبك الحائطية.





فتحي مهنذ



كم أشقاك
نوم الموتى الأبدية
يا أزهار المقبرة.



على كنف فزاعة يقوم فداسه اليومي اللتاري.



فتحي مهذب

المؤلف في سطور

فتحي مهذب

موظف بوزارة الصحة العمومية

من مواليد ١٩٦١ تونس

جزائري الأصل

أم تونسية وأب جزائري.

مهموس بالقراءة والكتابة .

في الحقيقة أنا شاعر قصيدة النثر بالدرجة الأولى نشرت معظم نصوصي ضمن الملاحق الأدبية وبعض المجلات العربية..

ملحق جريدة الصباح الأدبي الشهير اشراف الأستاذ صالح الحاجة

ملحق جريدة الصحافة التونسية اشراف الشاعر يوسف رزوقة. الخ الخ

أصدرت مجموعة شعرية سنة ألفين مهوره يعطور نادرة حظيت بالدعم من وزارة الثقافة التونسية وقد لاقت صدى واسعا في الأوساط الأدبية وأشاد الشاعر اللبناني المعروف الياس لحود بما تبطنته من نصوص معتبرا تجربتي أروع وأعمق وأجمل من بعض النماذج العربية الشهيرة .

هذا ما صرح به منذ عقدين تقريبا..

ثم انقطعت عن الكتابة كليا ..

عاودني هاجس الكتابة منذ عامين وفي ظل هذا الوقت الوجيه نشر لي المبدع العربي الكبير الأستاذ محمود الرجبي أضمومتين شعريتين (شعر هايكو)

١ عاليا تحلق الينابيع.

٢دموع القمر.

